

مع الشاعر الذي كتب «أم كلثوم» ٢٥٠ أغنية*

* الشوق . . . هو الزيت للقنديل الحب .

* الذين نسمعهم الآن مؤدون وليسوا مغنين !

* بقيت في الظل بعد أن فقدت إلهامي الوحيد . . «أم كلثوم»

لم تستطع آثار الأيام أن تطفى بريق نظراته المعبرة ، ولم تستطع تجاعيد السنين أن تضعف ابتسامته الدافئة ، كذلك لم تستطع بحة صوته أن تضعف النبض في كلماته التي طالما حركت قلوب الملايين خلال نصف قرن مضى .
أطلقوا عليه اسم (شاعر الشباب) ، ربما لأنه عاش يعمل في صدره قلباً شاباً ظل يأخذ من الحياة التجربة ويعطيها الحب والأمل . .
ربما لأنه عاش يحمل في يده قلماً ساحراً يعطي لنا أحلى كلمات تغنى بها اللسان العربي في عصرنا هذا .

وكانت «أم كلثوم» أعظم قيثارة أخرجت هذه الكلمات على أوتار صوتها الذهبية . . فأعطتها خلوداً وبقاً ، سيعيش مادام هناك قلب يخفق بالحب ، ولسان ينطق بالغناء .

كنت مشوقة لأعرف ماذا صنعت السنون بشاعر الشباب ، لكن كلماته الأولى

* يناير ١٩٧٥